

كم مرة تمنيت مثل ما عندك ؟

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى
فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا انقوا الله
حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:20

يا ايها الناس انقوا ربكم. انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا ونساء وانقوا الله الذي تسألون
والاراحم. ان الله كان عليكم رقيبا ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:00:50

امنوا انقوا الله. انقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يضل الله ورسوله وقد فاز ومن يطع الله
ورسوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:01:40

فزوا عظيماء. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اي صاحبها في النار. وما قل وكفى خير مما كثر - 00:02:20

وما قل وكفى خير مما كثر والهوى وما قل وكفى خير مما كثر والهوى وانما توعدون لآت وما انت بمعجزين. للاسف الشديد كثير من
الحقائق القرآنية والحقائق الایمانية. لا يقر المرء بها الا حينما يعاين - 00:02:50

عينه شواهدنا الواقعية. كثير من الحقائق القرآنية والحقائق الایمانية. لا يقر المرء بها الا وهو ويعاين شواهدنا الواقعية. ها انتم ذا قد
سمعتموني اقول. اقول كلمات نحفظها جميعا ونعرفها جميعا ونرددتها جميعا في مجالسنا. ها انتم ذا قد سمعتموني اقول ومن -
00:03:20

الله ورسوله فقد فاز فزوا عظيماء. انت تفهمون ان الفائز على الحقيقة هو من يطع الله والرسول وان الذي فهم الحياة على الحقيقة هو
ذاك الذي يطيع الله والرسول. وانت تقررون بالستنكم ان - 00:03:50

فازا على الحقيقة هو من زحزح عن النار وادخل الجنة. واما المستمتع ب حياته هو الذي يعيشها في كنف طاعة الله واما الطاعة خير
للمرء من المال. واما الاخرة خير له من الدنيا. وان ما عند الله - 00:04:10

خير من كل اموال الدنيا. انت تعلمون ذلك. وتقررون بذلك. بل وتحذرون غيركم بذلك. ولو انكم في مجلس من المجالس وفتحت هذه
القضية سنسمع كلاما رائعا يستحق ان يسطر في كتب. انت ايضا - 00:04:30

وقد سمعتم وانا اتكلم الان هذه الحقيقة التي كان يكررها النبي صلى الله عليه وسلم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهوى. وانت
تفهمون منها ان الذي يكفي الانسان في دنياه ويسد له - 00:04:50

حاجاته هذا الذي يكفيه ويسد له الحاجات خير له من الكثير الذي يلهيه. خير له من الكثير الذي يلهيه الكثير الذي يلهيه عن طاعة الله
الكثير الذي يلهيه عن العمل لآخرته. الكثير الذي يلهيه عن الانشغال بطاعة ربه سبحانه - 00:05:10

انت تعلمون ذلك وتقررون بذلك. ولطالما سمعتم ذلك في كثير من الخطب. بل لطالما تحدثتم بذلك. لا طالما تحدثتم ان المرء لا يزيد
من الدنيا الا الا يمده الى احد. لكن الالام في الدنيا ما عند الله من الثواب - 00:05:30

العمل الصالح وان الافضل من في الدنيا ما عند الله من الخير. رغم اننا نعلم ذلك ونقر بذلك وكثيرا ما نسمع ذلك في مطلع خطب
الجمعة وكثيرا ما نسمع ذلك في مطلع كثير من الخطب والمواعظ. الا اننا للاسف الشديد نجد واقعنا يشهد - 00:05:50

وكاننا لا نصدق هذا الكلام. فإذا رأى الواحد منا واحداً من أهل الدنيا بسط الله عزوجل له في المال. أو بسط الله له في يقول يا ليت
لي مثل ما اوتى فلان انه لذو حظ عظيم. يا هذا انت لو نظرت اليه لو نظرت لحالته - 00:06:10

كاملة تزيد ان يكون لك من المال مثل مال فلان. وان يكون لك من الجهم التماني فلان. ويكون لك من المعاصي ومن البغي ومن
الفساد مال فلان؟ يقول ومالي عمي. مش احسن من الواحد مش لاقى لقمة يأكلها. مش لاقى هدمة يلبسها. وما له يا عم - 00:06:30
ما هي دي الناس اللي عايشة فعلاً تنظر اليه وتقول هؤلاء اصحاب السيارات هم الذين يعيشون. هؤلاء اصحاب العقارات هم الذين
يعيشون. هتقول لي ان اللي زينا اللي عايش الناس دي اللي عايشة فعلاً. هؤلاء هم الذين يعيشون على الحقيقة. تنظر الى ما عنده
بعين الاكبار. تنظر - 00:06:50

الى ما عنده بعين الاكبار. انت تعلم انه انما حصل ذلك بحرام. وانت تعلم انه انما يبتغي الفساد في ذلك. وان ما يفسد به وان فاتورته
انت لا تقوى ابداً على دفعها. فاتورته ان يبيع دينه. فاتورته ان - 00:07:10

آخرته فاتورته ان ينشغل عن مصيره. وللاسف الشديد تجد البعض يشرئب عنقه وتنطاع نفسه الى ذاك الذي عليه ذلك الانسان من
الغنى. ويقول مش مشكلة يا عم. ايه المشكلة يعني؟ ما هم احسن مننا. هم اللي عايشين في البلد. هم اللي واكلينها - 00:07:30
هو الواحد فيهم ولا عاتل لهم حاجة. الاسعار ترتفع تنزل. البنزين يبقى بسبعة يبقى بخمسة مش فارقة معها. اه كذا كذا مش ولا معه
حاجة هي دي الناس اللي عايشة احنا اللي بنتمرط بس في الاخير. وما له؟ ايه المشكلة؟ شد حيلك يا ابني عشان تبقى زي فلان. هو
ده فعلاً صاحب الحظ العظيم في الدنيا - 00:07:50

هو ده فعلاً اللي عايش في الدنيا. انما هنا تقول لي ان انا حياتي كده ولا انا عايش كده كوييس ولا كده؟ يا عم ما رزقك الله خير مما
اتاه - 00:08:10

الشديد لا يقدر نعمة الله عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن
احب ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. ولا يعطي الايمان الا لمن احب. والعمل الصالح الواحد من الاعمال يسمى ايماناً -
00:08:20

يعني في سورة البقرة وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس. سمي الله العمل الواحد ايماناً. فالنبي صلى الله عليه
 وسلم يؤكّد لك ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب لكنه لا يعطي الايمان الا لمن احب. لا يعطي الايمان الا لمن احب. يا
 سيدى ما اتاك - 00:08:40

الله خير مما اتاه؟ لا لا يقدر المرء قيمة النعمة التي هو فيه. يا سيدى ما اعطاك الله خير مما اعطاه لا يقدر المرء قيمة النعمة التي
 هو فيها. يا سيدى كونك تفتح مصحفك وتحرك يدك تذكر ربك. يا سيدى كونك تقف بين يدي - 00:09:00
ربك في الصف هذا خير من كل امواله ومن كل ما عنده ومن كل ما من الجاه والسلطان وغيرها. لا يا عم دول اللي عايشين
 بيقول لي عايشين لأن للأسف الشديد كثير منا انما يفعل ذلك تخلصاً لاخلاصاً. يفعله تخلصاً لاخلاصاً. فهو لا يدرك قيمة النعم -
00:09:20

التي هو فيها. للأسف الشديد كثير منا يعيش على مفهوم فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني واما اذا ما
 ابتلاه فقد رزقه ضيق عليه رزقه. فيقول رب اهانن. اول ما ربنا يعطيه من المال ويعطيه من الدنيا ويوسع - 00:09:40
انه من الجاه ايه ده ربنا كوييس. كده ربنا كده كده كوييس. كده ربنا بيكرمني فعلاً ويحبني فعلاً واما اذا ما ابتلاه فقد
 عليه رزقه ابتلاه يعني اختبره. فقد رزقه ضيق عليه رزقه. فيقول رب اهانن. لا كده بقى ومن - 00:10:00

الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة اعبد الله على حرف
 يعبد الله على شرط انا موافق انا موافق على الصلاة والطاعة والدين والالتزام طول ما الدنيا كويسة - 00:10:20
لكن لما يضيق الرزق سامحني هرتشي. لما يضيق الرزق سامحني همد ايدي للحرام. لما يضيق الرزق سامحني العمل الحرام اللي انا ما
 كنت راض اعمل فيه ساعمل فيه الان. يعبد الله على حرف. فان اصابه - 00:10:40

خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين خسر الدنيا والآخرة يا ليته خسر الدنيا فقط خسر الدنيا والآخرة. كثير من الحقائق الایمانية والحقائق القرآنية - 00:11:00

للأسف الشديد لا يقر الواحد منا بها الا حينما يراها بعينه. تقول له يا سيد ما اراك الله خير مما اتاه. لا يقر بذلك الا حينما يرى بعينه مصرع ذلك الطاغية صاحب المال في الدنيا. الا حينما يرى بعينه ويتأمل - 00:11:20

في حال ذلك الطاغية الذي ابتغى الفساد في الارض بماله وبجاهه وبسلطانه في الدنيا. يتمنى بنفسه تلك الحالة ويرجو تلك الحالة. لماذا؟ لانه للأسف الشديد همته منصرفه الى الدنيا وليس منصرفه الى الآخرة. لماذا؟ لانه للأسف - 00:11:40

لا يعرف ربه الذي يعبد. لا يعرف رب الذي يعبد. يقول ربنا جل جلاله وقدست اسماؤه. ولو بسط الله الرزق لعباده ليغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. لماذا؟ انه بعباده خبير بصير - 00:12:00

انه بعباده خبير بصير. رب اعلم بك منه. رب اعلم بما يصلحك منك. فالله سبحانه وبحمده خبير بصير. فالله سبحانه وبحمده ينزل بقدر ما يشاء. ينزل بقدر ما يشاء. ينزل على هذا من المال - 00:12:20

وعلى هذا من الجاه وعلى هذا من الولد وعلى هذا من من السلطان ينزل بقدر ما يشاء لكل انسان لانه لا يريد ان امانة ولا يريد ان يضيع عباده وانما يريد لهم الخير. لكن رغم اننا نقر بذلك. لكن للأسف الشديد - 00:12:40

تجد الواحد منا متسخطا على قسمته. غير راض بما قدره الله عز وجل له. وينظر الى اولئك اصحاب الاموال او اصحاب الجاه او اصحاب السلطان. وان كانوا طفاة وان كانوا عصاة وان كانوا من اهل البغي والفساد - 00:13:00

يقول هؤلاء الذين يعيشون الدنيا. يا ليت لنا مثل ما لهم. يا ليت لنا مثل ما لهم. وهو ينظر الى جانبنا واحد الى ذلك المال الذي عندهم. لكن لو قلت له ما رأيك في فلان؟ هنشيلك ونحطك مكانه. بكل - 00:13:20

قصة من اولها الى اخرها. باولاده الذين يتعاطون المخدرات. بامراته التي تخونه بكلها وكذا من الفساد الذي يتورط فيه. بكل وكذا من الطفيان الذي يقع فيه. بمصيره في الدنيا قبل الآخرة. يقول - 00:13:40

لا لا لا الحمد لله على ما انا فيه. تلك المعاني التي تحدث فيها تتجلی بوضوح في قصة كلنا يعرفه وكلنا يحفظه وكلنا يرددده. لكننا للأسف الشديد ما التمسنا منها العضة والعبرة. ما اسقطها الواحد - 00:14:00

منا على نفسه انزلها على نفسه وقيم نفسه في ضوئها. ونظر في حاله اين انا منها؟ اين انا مما دعت اليه كلنا يعرف قصة قارون. وال فكرة ليست مرتبطة بزمان ولا مكان ولا انسان. فان - 00:14:20

القرآنية تلك النماذج التي يعرضها القرآن. نماذج صالحة لكل زمان ومكان وانسان. تلك النماذج التي القرآن افكار تسري في كل زمان ومكان وانسان. نماذج صالحة لان يلتمس منها العضة والعبرة في كل زمان ومكان وانسان. قارون ان قارون كان من قوم موسى - 00:14:40

من قوم موسى كان من القوم الصالحين لم يكن من الفراعين. كان من القوم الصالحين. لم يكن من الفراعين. وعلى وعلى ظاهر السياق ان قارون كان في فترة ما بعد الخروج. الفترة التي خرجوا فيها من مصر واستقر - 00:15:10

لهم شأن وكيان. ان قارون كان من قوم موسى. كان من قوم موسى. كان من القوم الصالحين. وفي وسط اهل خير الطائعين كان من قوم موسى. ويتوقع ان قارون كان من قوم موسى انه يعمل ايش - 00:15:30

كن معهم يعينهم يساعدهم يأخذ بابديهم. هم مستضعفون. من قوم موسى وعانيا موسى ما عانيا وعالج موسى صلى الله عليه وسلم ما عالج. يتصور ان يكون قارون رداء لموسى. ظهيرا له داعما له. يقف في ظهره معاونا له على ما يكابده منبني اسرائيل - 00:15:50

ومن غيربني اسرائيل. يتوقع ذلك من قارون. طالما اننا عرفنا انه من قوم موسى. يتوقع منه ان يسخر حياته لدعوة موسى وتوقع منه ان يعمل لما عمل لاجله موسى يتوقع منه ذلك. وقد حصل له هذا الاصطفاء الاول ان - 00:16:20

من قوم موسى ما كان من الفراعين انما كان من قوم موسى. ان قارون كان من قوم موسى. يتوقع منه ذلك. لكن للأسف تفاجأ تصد

تكون المفاجأة المدوية ان تجد القرآن حينما يتحدث عن قارون في غير - 00:16:40

هذا الموضع القرآن جاء فيه اسم قارون اربع مرات. مرتين في هذا السياق الذي في سورة القصص وجاء مرتين في في سياقين اخرين. العجيب انه في المرتدين جاء قريبا لفرعون وهامان - 00:17:00

يا الله من قوم موسى ثم يكون قريبا لفرعون وهامان؟ نعم. في الموطنين جاء قريبا لفرعون قريبا لفرعون وهامان في ماذا؟ فيما قالوه عن موسى. فيما فعلوه موسى مثلا فقالوا ساحر كذاب. يا الله! من قوم موسى! ورأى ما رأى - 00:17:20

رأى مكابدات موسى صلى الله عليه وسلم. ليكون ما يكون من شأنهم. وانتظر منه ان يكون ردعا لموسى وظهيرا له. وان يكون معاونا له. ثم ويكون في الاخير يكون في صف هؤلاء وكأن فرعون هلك وهامان هلك وخرج فرعون شديد - 00:17:50

فكرة الفرعونية هذه ذلك النموذج الفرعوني الانساني نموذج لا ينتهي. نموذج لا ينتهي في ذلك النموذج الذي يطغى بما اتاها الله ويفسد بنعم الله هذا الانموذج النموذج لا ينتهي. هلك فرعون هلك هامان ثم ولد فرعون جديد. وجاء في - 00:18:10

فرعون جديد. فرعون هامان جاء من الكفر. لكن هذا جاء من وسط قوم المفترض انهم استضعفوا او من الفساد والبغى والهلاك والالهلاك. ما ينتظر منه ان يلطف كل ذلك. والا يقبل شيئا من ذلك - 00:18:40

وهذا نراه في الطغاة للأسف. الواحد منهم يخرج من وسط الناس ومن وسط معاناة الناس. ومن وسط ما يجده الناس ثم هو للأسف الشديد للأسف الشديد يكون في صف الظالمين وفي صف الطغاة وفي صف المفسدين وفي صف الذين يستغلون - 00:19:00

نعم الله في الفساد والافساد. ينتظر منه وقد كان فقيرا يشعر بمعاناة الناس تذوق الم الفقر الذي تذوقوه. وتذوق الم الوجع الذي تذوقوه. وتذوق الم الهم الذي تذوقوه فينتظر منه لما فتح الله عليه ان اول شيء يفعله ان يشعر باولئك الجوعي. وان - 00:19:20

ليس بمعاناة اولئك المرضى المتوجهين. لكنه للأسف الشديد ينسى كل ذلك. ينسى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ينسى يوما يوما بات فيه شائعا. لانه اليوم لا تقاد ثلاجته - 00:19:50

تخلو من الطعام والشراب سينام ملء جفونه وينسى الجوعى من حوله. انا وانت ننسى اليك الجوعى وقد جتنا يوما ما ونسى اولئك المرضى وقد مرضنا يوما ما ينسى المرض للأسف الشديد كان من - 00:20:10

قوم موسى واول ما تسمع انه كان من قوم موسى تتوقع انه سيكون وسيكون. لكنك تفاجأ بأنه وكأنه من قوم فرعون كان من قوم موسى ويا ليته سكت. يا ليته اقتصر على ما هو عليه. فيبلغ عليه - 00:20:30

فيبلغ عليه. بغض وطفى وتجاوز الحد. فيبلغ واتينا من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة بعض الناس يعني ربما يتصور يعني هذا الذي يروى في الاسرائيليات ان قارون كانت المفاتيح بتاع - 00:20:50

بتاعته هي يعني يحملها الرجال الشداد. لكن هذا اللفظ لا يحتمله. لان الله لم يقل كانت مفاتيحه. انما قال كانت مفاتحه. فالمفاتح على الراجح هي الخزائن. يعني كانت الخزائن التي فيها المال تنوء ينوء - 00:21:20

ويحملها العصبة اولي القوة. انما مش المفاتيح. وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. فعلى الراجح وعلى الصحيح ان كانت مفاتحه يعني كانت خزاناته الخزائن التي فيها كنوزه والتي فيها امواله ينوء بحملها العصبي اولي القوة. والقرآن - 00:21:40

لا يحدتنا فقط عن المال. وانما يحدتنا ايضا عن الحال. القرآن ينقلك وكأنك ترى بعينك ذاك الذي يحصد كيف كانت الحالة؟ قارون كان رجلا من قوم موسى لكنه بغض عليهم هذا اختصار القصة. يحدتنا - 00:22:00

عن بعض التفاصيل ان ذلك الرجل اتاها الله من الكنوز اتيناه من الكنوز الایتاء يأتي في القرآن دائمًا للامور العظيمة الكبيرة اتيناه من الكنوز والكنوز هي الاشياء المكتنزة. يعني كلمة الكنوز توحى بأنه - 00:22:20

مال وخير كثير متراكם. وتوحى بأنه مال لا ينفق منه في سبيل الله ولا درهم واحد فهذا يسمى كنز ايضا. والذين يكتنزن الذهب والفضة. اتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعسرى - 00:22:40

اولو القوة العصبة من الناس ليس فقط العدد الكبير من الناس اولي القوة الاشداء لا يقدرون على حمل واحدة من خزائنه. الخزائن التي فيها تلك الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة. اذ قال له قوم - 00:23:00

لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. لا تفرح هل الفرح حرام؟ هل الفرح مذموم؟ القرآن يحدتنا عن فرحين. فرح اوصى الله به.

وحظ الله عليه ربه لعباده وفرح نهى الله عنه. وحذر الله منه. فرح اوصى الله به. قل - 00:23:20

للله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ان يفرح المرء بفضل ربه لا بنفسه افرح بان الله ارتضاه للطاعة. ولا يفرح هو بطاعته. يفرح بفضل الله ورحمته. يفرح بالاسلام - 00:23:50

يفرح بالقرآن يفرح بالايمان. هذا فرح محمود. ذاك الفرح الذي لا يكون ناشئا عن او افتخار ولا يؤول بالعبد الى انقطاع عن الطاعة.

فرح محمود. وفرح اخر مذموم الذي هو بمعنى الاستكبار والافتخار. الاستكبار والافتخار. انه لفرح فخور. يفرح بنفسه - 00:24:10

افرحاوا بجسديك. الحمد لله يفرح بماله. يفرح بولده. يفرح بسيارته يفرح بعمارته يفرح بذلك يفتخر به ويستكبر به ويستعلي به على الناس قال له قومه لا تفرح لا تفرح فخر واستكبار وغرور. وانما ينكسر لربك - 00:24:40

تواضع لربك قل الحمد لله. انا ما استحق ذلك. اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تعد ولا تحصى. مثلي يا رب لا يستحق ان يرى. مثلي يا رب لا يستحق ان يسمع. لا يستحق ان يمشي. لا يستحق ان يطعم. اللهم لك الحمد يا رب. ولذلك كان - 00:25:10

رحمه الله يقول الشكر الا ترى نفسك اهلا للنعم. متى ينعقد الشكر في قلبك؟ حين لا ترى نفسك اهلا للنعم. فان رأيت نفسك يوما تستحق النعمة لا تشكر ربك. بل تفتخر بها وتستعلي - 00:25:30

بها وتغفي بها على عباد الله. قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب تاريخي. الله لا يحب اولئك الفخورين. اولئك الجاهلين انه لا يفتخر ولا يفرح ولا يغتر ولا يختال على الناس الا جاهل. لكنه ما كان يشغلة الله - 00:25:50

للأسف الشديد كثير من الناس تقول له ربك لا يحب ذلك. ربك لا يريد لك ذلك. هو لا يشغلة الله اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ان الله لا يحب الفرحين - 00:26:20

وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة. وجهوا له مجموعة من الوصايا. هذه ليست لقارون هذه لي ولك هذه لكل انسان اتاه الله عز وجل من الكنوز. يقول اين هذه الكنوز؟ اي كنوز تلك - 00:26:40

لو انك لا ترى كم تدفع لترى؟ لو انك لا تسمع كم تدفع لتسمع؟ لو انك لا تمشي على رجليك. كم تدفع لتمشي على رجليك؟ يا سيدى انت اعلى من قارون. لقد اتاك - 00:27:00

الله اكثر مما اتى قارون. اقسم بالله ثم اقسم بالله ثم اقسم بالله لو دفعت اموال الدنيا اطلب ان تدخل على الله في بيته. لا تستطيع. لو ان رجلا مات الان وكانت لديه كل اموال الدنيا - 00:27:20

هل يستطيع ان يشتري نصف ساعة او ساعة يمكثها في مسجد؟ يا سيدى انت اغنى من قارون. لقد اتاك الله اضعف ما اتاك قارون. لكنك لا ترى الا الحرمان الذي ربما كان عطاء. ولا ترى الذي - 00:27:40

الا المقصود الذي ربما كان زيادة. وانت لا تشعر. لا تكاد تراني على الله عليك. ولا يشغل بالك الا ما ما حرمت منه. وماذا تجده فقط؟ وتنسى نعم الله عز وجل عليك. هذه الوصايا - 00:28:00

قارون وانما لك واحد منا. لان كل واحد منا اتاه الله كما اتى قارون. وربما اكثر مما اتى قارون وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة. هل ابتغت فيما اتاك الله الدار الاخرة؟ هل استثمرت ما - 00:28:20

اتاك الله في طلب الاخرة. ها انت ذا لديك مسكون مسكن تسكنه الان. هل لديك مسكن تسكنه في جنة ها انت بقى عملت وكدحت ونصبت ودفعت وذهبت وشئت ليكون لك - 00:28:40

بيت في الدنيا هل فعلت مثل ذلك ليكن لك بيت في الجنة؟ ها انت ذا لديك رصيد في الدنيا من هل سيكون لديك ذاك الرصيد في الجنة؟ ها انت ذاك لا تتحمل الحر - 00:29:00

وتحرص على ان تكيف المكان الذي تجلس فيه في الدنيا. فهل هيأت المكان الذي ستسكن فيه في قبرك هل ابتغت فيما اتاك الله الدار الاخرة؟ هل فعلت ذلك؟ هل تشغلك الاخرة - 00:29:20

هل اعددت ليوم تدنو فيه الشمس من الرؤوس مقدار ميل؟ المؤمن في ظل صدقته فain صدقاته المؤمن في ظل اعماله الصالحة.

فأين اعمالك؟ هل اعددت لذلك اليوم كارثة تعيش في الدنيا. مئة سنة ستعيش في القبر اضعاف اضعاف هذه -

00:29:40

ماذا اعددت؟ هل ابنتغيت فيما اتاك الله الدار الآخرة؟ هل ابنتغيت فيما اتاك الله من الصحة الدار الآخرة فوقفت في الصد بين يدي ربك كما وقفت لاجل رغيف الخبز فجلست في بيتك كعدد الساعات التي تجلسها لاجل مئة او مئتين او الف جنيه. هل -

00:30:10

فيما اتاك الله من الصحة الدار الآخرة. هذه العين التي اتاك الله وحرم غيره. تنظر بها الى الا يغضب الله تعالى بها من الافلام والمسلسلات والاغاني والكلبيات. ونادرا ما تنظر تلك العين -

00:30:40

وفي مصحف في اليوم الواحد. ما هو ما هي المدة التي تنظر فيها تلك العين لما يحبه الله ويرضاه وما هي المدن التي تنظر فيها الى ما يغضبه سبحانه وبحمده؟ هل ابنتغيت فيما اتاك الله الدار الآخرة؟ هل ابنتغيت -

00:31:00

فيما اتاك الله من الصحة الدار الآخرة. هل ابنتغيت فيما اتاك الله من الوقت وال عمر والفسحة الدار الآخرة؟ هل توفت واستثمرت عمرك يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم من مع اصحابه ذات يوم على قبر -

00:31:20

فasher الى القبر وقال للصحابية لركعتين خفيفتين مما تنفلون. وفي رواية مما مما تحرقون ركعتين نافلة تصليهما انت بعد صلاة الجمعة او بعد صلاة العشاء احب الى هذا من بقية -

00:31:40

دنياكم. هل استثمرت ما اتاك الله من الوقت وال عمر والفسحة والامهال في في طلب الدار الآخرة. وبالتالي فيما اتاك الله الدار الآخرة. هل ابنتغيت فيما اتاك الله من العمر والوقت الدار -

00:32:00

هل ابنتغيت فيما اتاك الله من المال الدار الآخرة؟ هل ابنتغيت فيما اتاك الله من الولد الدار الآخرة؟ هل ابنتغيت فيما اتاك الله من المسكن الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. ولا تنسى وللاسف الشديد كثير منا ولا ولا تنسى نصيبك من الدنيا -

00:32:20

يعني بقى انا المفروض ايه ما هو نصيبي من الدنيا؟ من بات امنا في سربه معافي في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. تبيت في بيتك اهل -

00:32:40

عندك قدس يكفيك يوم. جسدك معافي. لا لا انا عندي سكر وعندي ضغط يا انا اقول لك كطبيب انت مساحة الامراض التي تهددك تربو على مائة الف مرض. فلما يكون المفترض ان انت تصاب بمية الف مرض -

00:33:00

فتصاب آباء. الاصل العافية ولا المرض؟ الاصل انك معافي. معافي في جسده عنده قوت يومه امنا في سربه. انتهت الدنيا. انتهى نصيبك من الدنيا. طيب العمارة اكمل طيب انتهت الدنيا. هذا نصيبك من الدنيا -

00:33:20

هل تعلم ان بعض المفسرين قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا ولعله ارجح لتمشيه مع السياق. يعني ولا تنسى نصيبك فيها من العمل الصالح. يعني ليست لها علاقة بما نفهمه نحن اصلا -

00:33:50

لا تنسى نصيبك فيها من العمل الصالح. انت حريص على نصيبك فيها من الاموال ونصيبك فيها من الجاية ونصيبك فيها سلطان ونصيبك فيها من المتع والملاذات لا تنسى نصيبك فيها من الصالحات والطاعات فيها طاعات وصالحات فما نصيبك منها -

00:34:10

ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. يا سادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ انت اليوم لو ان طبيبا ما سخره الله -

00:34:30

عز وجل لعملية او لخطوة علاجية حفظ عليك فيها بصرك تظل مدينا له طوال حياتك ولو انه قال لك هذا افعله بلا مقابل هدية لك. تظل مدينا له طوال حياته -

00:34:50

وانرت ربك يقوم على كل شأنك. بل لا احب اقوم على اي شأن من شؤونك انما هو ربك فقط وحده لا شريك هو القائم على سمعي والقائم على بصرك والقائم على قلبك والقائم على كل شئيك والقائم على كل شأن من شؤونه -

00:35:10

بلا مقابل. ربك وهاب. من ان سبحانه وبحمده. قائم على كل شأن من شؤوني. احسن كما احسن الله اليك. لقد احسن الله اليك. لقد احسن الله اليك اذ تراني وغيرك لا يرى. لقد احسن الله اليك اذ تسمعني الان وغيرك لا يسمع. لقد احسن الله اليك اذ جعلك مسلما -

لقد احسن الله اليك اذ جعلك مصليا انت في بيته الان. احسن كما احسن الله اليك. الجزء الاحسان الا الاحسان. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض. يقول الحمد لله انا لا افسد. لا تتبع - 00:36:00

مفهوم الفساد في القرآن. الفساد في القرآن هو العصيان. هو العصيان. ولا ابغى الفساد في الارض. اللي مثلك اللي ربك انعم عليه واكرمه. لا يحب الفساد ولا الفاسدين. ولا المعصية - 00:36:20

للعصاة لا يبغى ذلك ولا يريد ذلك ولا يعين على ذلك. ولا تبغي الفساد في الارض. ولا تبغي الفساد في الارض هذه وصايا. وصايا لمن اتاه الله كنوزا كما اتى قارون - 00:36:40

اتاه الله هذه الكنوز لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة. لا تنسى نصيبيك من الدنيا من العمل الصالح فيه احسن كما احسن الله اليك. لا تبغي الفساد في الارض. كيف كانت ردة فعل قارون لما وصاه قومه بذلك - 00:37:00

قال انما اوتيته على علم عندي ما اوتيته على علم عندي. هذا المال كان بتعبي. انت لا تعلم. كم اخذ ذلك المال من وقتني وجهدي وفكري انما اوتيته على علم عندي شقيبت عشانه. انا بذلت وبذلت وبذلت يا - 00:37:20

مثلك بذل وبذل ولن يحصل ما حصلت. اما عرفت انسانا حصل له ذلك؟ اجتهد نفس اجتهاده وماذا لنفسه بذلك لكنه اليوم مفلس لا يكاد يجد ما يطعنه. انما اوتيته على علم عندي - 00:37:50

انا بذلت وبذلت او انما اوتنته على علم عندي كما اخبر ربنا سبحانه وبحمده قال انما اوتنته على علم على علم من الله ان يستحق. قال انما اوتنته على علم عندي. ينسى فضل ربه - 00:38:10

ينسى دور ربه. يقول لولا اني فعلت وفعلت لما حصلت. هذا شيء طبيعي يا اخي احنا تعينا وعملنا وودينا ما يديناش ليه؟ قال انما اوتنته على علم عندي. اولم يعلم - 00:38:30

وتأمل في قوله على علم عندي لتعلم انه ما كان عالما وانما كان شاهدا لذلك يقول رب سبحانه وبحمده له او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد - 00:38:50

قوة واكثر جمعا. ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون. انت متصرور ان مالك الان الذي لديك. ومنصبك الذي لديك وذاك الذي عندك كما تقول انت حصلته بكسبك. ولذلك القدرة على ان تجدد اذن ذهب - 00:39:10

انما كان بمحض قدرتك وانت قادر على حفظه. لأن بعض المفسرين يقول ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة يعني لتنوء بحفظه. يعني العصبة للقوة تنوء يعني يشق عليها ويتعلق عليها. العصبة يشق عليها انها تحافظ على هذا - 00:39:30

المال فهو يرى ان لديه من القدرة ان يستجلب ذلك. اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون. من هو اشد منه قوة واكثر جمعا. انت الان تتصرور ان قوتك الفكرية او المالية ستمنعك من الله - 00:39:50

ان الجمع الذي حولك سيمعنوك من الله. سيمعنوك من الله ان خالفت امره. وان عصيته بطاعته او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون. من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون - 00:40:10

فخرج على قومه في زينته. اجرم قارون اولا حين لم يستثمر ما اتاه الله في خدمة دينه وفي خدمة اخترته. ثم اجرم قارون ثانيا حينما قال انما اوتنته على علم عندي. وها هو ذا قارون يجرم جريمته الثالثة. في هذا السياق جرائمها كثيرة. لكن في هذا السياق. فخرج على - 00:40:30

قومه في زينته في ابنته. في موكله خرج خروج المفتخر خروج خروج الذي يرائي الناس. الذين خرجوا من ديارهم بطراء ورئاء الناس. ويصدون عن سبيل الله. خرج على قومه في زينته. للاسف الشديد نجد كثيرا من اصحاب الاموال واصحاب الجاه. يريد ان يخرج - 00:41:00

على الناس ليقتتهم. يخرج على الناس في غاية ابنته. فخرج على قومه في زينته يخرج خروج المتواضع. محمد صلى الله عليه وسلم. دخل مكة فاتحا مطأطئا رأسه. تواضعوا لربه كان لما يحدثونه يقولوا انما انا عبد. اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد

تواضاً لربه. والواحد منا مجرد بس انه يشعر انه مش عارف ايه يبقى ماشي كده او وللارض منه وعبد فخر على قومه في زينته. ماذا حصل؟ هذا اختبار للناس. انقسم الناس الى فريقين. قال الذين يريدون - 00:42:00

الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. كم مرة قلتها كم مرة قلتها؟ كم مرة رأيت صاحب اموال يخرج في سيارته الفارهة وقلت يا ليت لي مثل سيارته انه لذو حظ عظيم. وكم مرة رأيت صاحب جاه يقف في مجلسه - 00:42:20 الشعب او يقف في الوزارة الفلانية. ينتفع ويتنفس ويتباهي وقلت يا ليت لي مثل منصبه انه لذو حظ عظيم. وكم مرة رأيت انسانا يحفظ كتاب الله فما حركت ساكنا. وانت لا تكاد تقرأ كتاب الله قراءة - 00:42:50

كم مرة رأيت انسانا يجلس في بيت الله الساعات الطوال بعد الله فما حركت ساكنا؟ وما قلت يا ليت لي مثل اوتى فلان مع اهل الدنيا تقول يا ليتني مثل ما اوتى فلان. اما ما اهل الآخرة تقول - 00:43:10

بعنا من هؤلاء الدراويش. قال يا ليتني مثل ما اوتى قاروا. قالوا يا ليت لنا السماء اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. لأن اولئك الجهلة لا يدركون على الحقيقة من هو صاحب الحظ العظيم؟ وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا لذو حظ عظيم - 00:43:30 اولئك الجهلة يتصور الواحد منهم ان صاحب الحظ العظيم هو صاحب الاموال في الدنيا. صاحب الجهل في الدنيا صاحب المناصب في الدنيا. هذا هو صاحب الحظ العظيم. قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. انظر - 00:44:00

قال ربنا قال الذين يريدون الحياة الدنيا. الذين لا تشغلهما الاخرة. ولا يشغلهم ما عند الله. ولا يعملون للاخرة يريد الدنيا فقط. استمتع اليوم واللي يحصل يحصل. يحصل النهاردة النهاردة ياخد اللي انا عايزه واللي يحصل يحصل. قال الذين - 00:44:20 الحياة الدنيا. مش رابت عنك لماله ولا سيارته ولا جاهه ولا عمارته ولا فيلته لا لانك تريدين الدنيا ولا تنشغل بالآخرة. لانك لو كنت تريد لو كنت تريدين الاخرة. لو - 00:44:40

كانت الاخرة تشغلك لك انت عن اياتك الاولى برصدتك فيها. لافتت اهل الصلاة في صلاتهم. نرى يستاهل الصوم في صومهم. لافتت اهل القرآن في قرآنهم لافتت اهل الذكر في ذكرهم. لكن لما - 00:45:00 صرفت همتك للدنيا نافتت اهل الاموال في اموالهم. وتمنت ما عندهم كم مرة صدرت منك هذه العبارة كم مرة انطلقت من قلبك تلك الامنية؟ يا ليت لي مثل ما اوتى فلان - 00:45:20

وكم مرة للأسف الشديد تأخرت تلك الامنية بل انعدمت تلك الامنية في امر من امور الاخرة قال الذين يريدون الحياة الدنيا. يا ليت لنا من السماء وقارون انه لذو حظ عظيم. اما الفريق - 00:45:40

وقال الذين اتوا العلم ويلكم اتوا العلم اي علم؟ اتوا العلم بالله اتوا العلم النافع والعمل الصالح. اتوا العلم اتوا اليقين. قال وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ما - 00:46:00

الى الله خير وابقى ويلكم بدلا من ان تجروا في حياتكم وتتجهدوا لان تكون عندك سيراك سيارة فلان او عندك عمارة كعمارة فلان اجتهد يا سيدني في ان يكون عندك رصيد كرصيد معاذ ورصيد كرصيد ابي بكر ورصيد كرصيد عمر - 00:46:30 ويلكم ثواب الله خير. ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. ثم كان المشهد الاخير في قصة ذلك رجل ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون الا الصابرون على الطاعات - 00:46:50

الصابرون عن المنكرات الصابرون على المقدورات. هؤلاء الذين يلقونها. ولا يلقاها الا الصابرون ثم كان المشهد الاخير فخاثنا به وبداره الارض. انا اريدك ان لمشهد الخسف من زاويتين. اسأل الله ان يعافينا واياكم. انا والله احبكم في الله واريد لكم الخير. تنظر الى المشهد من زاويتين - 00:47:20

انك المحسوف به. لانك فعلت كما فعل قارون. وما رعيت نعمة ربك كما لم يرعها قارون فخسفنا به وبداره الارض بكل ما يملك. وتنظر اليه نظر رجل ينظر الى قارون. اولئك الذين يعجبونك الان. يعجبك ما فيه من - 00:47:50

الاموال والراحة والسعادة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل. لا اقول ان اصحاب الاموال واصحاب الجاه كفار لا لا نكفر

من اهل القبلة من ذنب ما لم يستحلوا يعني احنا بس بقول لك ايه بقول لك ان انت بتغتر باصحاب الاموال ربك يقول لا يغرنك تقلب
الذين كفروا - 00:48:20

في البلاد متاع قليل متاع مش قليل بس في الدنيا قليل ايضا يعني في الآخرة متاع قليل. لا يغرنك ان ترى من ما له
اوه حاهه او سلطانه. متاع قلبا . - 00:48:40

فخسفنا به وبداره الارض. فما كان له من فئته ينصرونه من دون الله. فما كان له من فئته ينصرونه من دون الله سبحان الله واحد من أغنى أغنىاء الارض كان لديه قص كب هذا القص كا: - 00:49:00

تحت هذا القصر خزينة مليئة بالاموال التي تربو على ميزانية دولة. كان ذلك الرجل يقرض الحكومة. وكان هذا القص تحته هذه الخزنة الفهمنية في خاتمة الخنزير فحرث خطأ ما فاندفعت على

الخزينة. سيظل يصرخ في خزينته. مر اليومن الاول الثاني الثالث. امواله كنوز من حوله قبل موته جرح نفسه وكتب على جدار
خزينته: حاهم نالغز - حاهم ملا - 12 لالاند - 00:49:40

جائعاً عطشاناً وسط امواله. وسط امواله فخسفنا به وبداره النار. وما كان له فئة ينصرهم وفئة ينصرونه من دون الله. اه شف بقى

انا وحضرتك مع نعيه ها واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولونه شوف بقى انا وانت لما قعدنا نتمنى ده اللي قلته في اول كلام.

ما تضايقهاش ولا نؤمن بها الا اما نشووفها بعينا. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق من يشاء ويقدر.
دلوقتني دلوقتني الان ما كنت بتقول ليتني مثل ما قلت يا فلان. ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. طب ما انت تعلم ان ربك قال
لك وله يبسط الله - 00:50:40

لما بغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر ما يشاءون ويقدر. لو لا ان من الله علينا لخسف بنا. ولذلك لما
تنظر الى الماء، انظر احواله كما اتى تردد حالة - 10:51:00

خذوا مآلهم. انت مستعد لحاله وما قالوه. حينها ترضى بما قسم الله لك. وتنصرف همتك للآخرة. وتنشغل لآخرتك وبالعمل للآخرة.
مدة المقابلة ٣٠ دقيقة بـ ١٤٠ جنية شاملة فاتورة الاتصالات - ٣٠ الدارالى الخدمة - ٣٠

يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله اه يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة اه. هي دي. لو انت عايز الآخرة تلك الدار الآخرة - 00:51:50

يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. من جاء بالحسنة فله خير منه انت حر اما انك تحط في حصالتك
حسنات او تحط جنحهات. انت حر. ما اروع ان تلك الجنحهات - 00:52:10

نعمة الله عليك. استحضر نعمة انك في المسجد. انك مؤمن انك مسلم. يكون ربما يكون عندك من الاموال والجاه والمنصب. ما ما لك - تكون معراجا لكسب الحسنات. خلاصة الكلام حتى لا يكون دغدغة للمشاعر ولا مجرد بث للخواطر. ارض بما قسم الله لك استحضر

00:52:30

عزمكم من العمل الصالح في الدنيا. احسن كما احسن الله اليك. لا تبغي الفساد في الارض. اجعل الآخرة قبلة قلبك. نسأل الله -
00:52:50

وأيضاً نراقب ما يقتضيناه واحفظه للهارث منا وأجعله ثأرنا على مـن ظلمـنا وانصرـنا عـلـى مـن عـادـنا وـلا تـحـلـ مـصـبـتـنـا فـي دـيـنـنـا وـلا

تجعل الدنيا اكبرها ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين - 00:53:30

واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو - 00:53:50

عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخترتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زادت لنا في كل خير واجعل الموت
راحة لنا من كل شر اخر دعوانا ان الحمد - 00:54:10
لله رب العالمين - 00:54:20